الا اسباب الموصلة للمراد الخ هو الفناء عن الخلق والبقاء بالحق لان
صاحبه لا من من الشقاء واقل ما دون هذا ما يتعلق به اللبيب وما
يلتفت اليه العبد الا ادب اذ كل ذلك معلول ومدخول وفريقون الارب
طالبه مخذول وعليك بورد التحقيق الخ هو مخالفة الهوى وعجز
المولى واكثر من ذكره سرا وجهرا وان استطعت ان لا تتنفس الا بذكره فافعل تعلق
له اولى وان سكت اللسان او تعذر النطق فما يكون للقلب بسواه
ولا التفات الى ما سواه ولا يشغلنك عنه شاغل سواء كان اهتمام برزق
او خوف من خلق او طمع في نيل رزق فالامور كلها بيد الله فمن التجأ
بالتوكل عليه كفاه كل ما يحتاج اليه واذا خلقه في حصنه وكنفه واواه
اليه وان ابتلاه واختبره فليصبر وليعلم ما عاده وصبره وصدقه في
دعواه فان ثبت اجتباه واصطفاه وتاب عليه وهداه واخرج الملك
من معاملة الحق واقتصر على الشيء او المدح والذم والعز والذل
والوجد والفقر والعطاء والمنع والغنى والفقر والاحسان والاساءة
والتعظيم والاحتقار اذ بذلك يحصل ما فوقه من شهود الافعال
من احديه والصفات من محليه واسرار الذات التي لا نهاية لها ولا غاية
لتجليه ولا تكييف ولا اسم ولا رسم بل لا استغراق في عين بحر الوحدة حتى
لا ترى ولا تسمع ولا تجد ولا تحس وعليك عندك بتقديم التحقيق الخ
هو حقيقة اليقين لا تسمع فتبرأ عن وجود غيره وتعرضه بشهود الواحد
الحق من غير حلول ولا اتحاد ولا معية اذ كان ولا شيء معه وهو

الان على ما عليه كان فعبارات شتى واشاراته لا تحصى والتحقيق
وقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن لم تترك لا مرنا ولا ولا
دليلا بل اوضحت عن العين ونفت الكيف والاين فامنع التجسيم
والتشبيه والاعراض وسائر الحوادث والاعتزال ولا يهولنك امرها
اذ لا موجود في الحقيقة الا الله ومن لم يزل لا يصح في توحيد اهل
الله ومحال ان تستغرقه وتستغرق معه سواه والله يفتح بصيرتك
الى نيل المراد وقال رضي الله عنه
عليكم بالانقطاع الى الله بكليتكم والاعراض عما سواه بقلوبكم
وجوارحكم والاعتماد عليه لا على علومكم ولا على اعمالكم والانسلاخ
من حظوظكم وشهواتكم والاذعان اليه من بين رواحي تجلياته
الليس من حالة الى حالة مستسلمين اليه راضين
بقضائه مفوضين اليه معولين في مهماتكم عليه والواجب
على من اراد السير الى الله تعالى مخالفة الهوى في سره وعلانيته
ومعرفة الهوى صعبة ولا يكاد يعرفه احد الا بحول عرف به
نفسه فانه يتلون في الطاعات المامور بها وفضلاء المباحات
وغيرها من المخالفات اذ حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها
في الطاعة باطن خفي ومداواة ما خفي صعب علاجه كما
قال ابن عطاء الله ودسائس النفس لا يفطن لها الا اهل
الفراغ الفائق من الله بهم والاختيار وعليكم بالجد في اخلاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1